وانبار رءياه واجتماعه وهم متى ويوحنا وكل منهم يزيد وينقص ويخالف انجيلي لا
يحمل اصحابه في اشياء وفيها ذكر القول ونقيضه كما فيه انه قال ان كنت استشهد لنفسي
فشهادتي حق لاني اعلم من اين جئت والى اين اذهب وفيه لما استشعر بوثوب
اليهود عليه قال قد جزعت نفسي الان فماذا اقول يا ابتاه سلمني من هذا الوقت
وانه لما رفع على خشبة الصلب صاح صياحا عظيما وقال يا الهي لم اسلمتني فكيف
يجمع هذا مع قولكم انه هو الذي اختار ان اسلام نفسه الى اليهود ليصلبوه و
يقتلوه رحمة منه بعباده حتى فداهم بنفسه من الخطايا واخرج بذلك ادم ونو
حا وابراهيم وموسى وجميع الانبياء من الجحيم التي دبرها لهم ابليس وكيف يجزع
اله العالم من ذلك وكيف يسأل السلامة منه وهو الذي اختاره ورضيه وكيف الى صوابه
يشتد صياحه ويقول يا الهي لم اسلمتني وهو الذي اسلم نفسه وكيف لا عذر لم يخلصه
ابوه مع قدرته على تخليصه وانزال صاعقة على الصليب واهله ام كان ربا عاجزا
عاجزا مقهورا مع اليهود وفيه ايضا ان اليهود سالته ان يظهر لهم برهانا انه
المسيح فقال اهدموا هذا البيت يعني بيت المقدس وانا ابنيه لكم في ثلاثة ايام
فقالوا بيت مبني في خمس واربعين سنة تبنيه انت في ثلاثة ايام وذكر متى
في الانجيل ايضا انه لما ظفرت به اليهود وحمل الى بلاط عامل قيصر واستدعيت
عليه بينة من شاهدي زور جاء اثنين وقالا سمعناه يقول انا قادر على بنيان البيت
في ثلاثة ايام فيا للعجب كيف يدعي ان تلك معجزته ويدعي ان الشاهدين عليه بها
شاهدا زور وفيه ايضا للوقا ان المسيح قال لرجلين من تلامذته اذهبا
الى الحصن الذي يقابلكما فاذا دخلتماه فستجدان فلوا مربوطا لم يركبه
احد فحلاه واقبلا به الي وقال في انجيل متى في هذه القصة انها كانت حمارة
متبعها وفيه انه قال لا تحسبوا اني قدمت لاصلح بين اهل الارض بل [illegible]
بصلاحهم لكن لالقي المحاربة بينهم انما قدمت لافرق بين المرء وابنه والبنت وامها
حتى يصير اعداء المرء اهل بيته وفيه ايضا انما قدمت بينكم لتحبوا وتتوادوا
واصلح بين الناس وانه قال من لطم خدك اليمنى فانصب له الاخرى
وفيه ايضا انه قال صلوا بالكرك [illegible] الى الحج دعا هذا

الحج

٦٧

الحجو تنبني ببعني فكلما اطلقته في الارض يكون محللا في السماء وما عقدته على الا
رض يكون معقودا في السماء وفيه بعينه بعد اسطر يقول له اذهب عني يا شيطان
لا تعارض فانك جاهل فكيف يكون جاهل سلطانا في السموات وفي الانجيل نص
انه لم يكن الشيا مثل يحيى هذا في انجيل متى وفي انجيل يوحنا ان اليهود بعثت الى
يحيى من يكشف عن امره فسالوه من هو انت المسيح قال لا قالوا انت الياس
قال لا قالوا انت نبي قال لا قالوا اخبرنا من انت قال انا صوت مناد في الفلا
ون ولا يجوز لنبي ان ينكر نبوته فانه يكون مخبرا بالكذب ومن العجب ان
في انجيل متى نسبة المسيح الى انه ابن يوسف فقال عيسى بن يوسف بن فلان ثم
عد الى ابراهيم الخليل تسعة وثلاثين ابا ثم نسبه لوقا في انجيله الى يوسف و
عد منه الى ابراهيم نيفا وخمسين ابا فبينا هو الرتاح اذ صيروه الاها ثم جعلوه
ابن يوسف النجار والمقصود ان هذا لا هذا صنفان اضطراب
في الانجيل يشهد ان التغيير وقع فيه قطعا ولا يمكن ان يكون ذلك من
عند الله بل لاختلاف الكثير الذي فيه يدل على ان الاختلاف من عند غير الله
وانت اذا اعتبرت نسخ ونسخ التوراة التي بايدي اليهود والسامرة والنصا
رى لانها مختلفة اختلافا تقطع ما وقع عليه انه من جهة التغيير والتبديل
وكذلك نسخ الزبور مختلفة جدا ومن المعلوم ان نسخ التوراة والانجيل انما
هي عند رؤساء اليهود والنصارى وليست عند عامتهم ولا يحفظونها في
صدورهم كحفظ اهل المسلمين للقران ولا يمتنع على الجماعة القليلة التواطؤ
على تغيير بعض النسخ ولا سيما اذا كان بينهم لا يحفظونها فاذا قصد طائفة
منهم تغيير نسخة او نسخ عندهم امكن ذلك ثم اذا تواطؤا على ان لا يذكروا ذلك
لعوامهم [illegible] امكن ذلك وهذا وقع في العالم كثير فهؤلاء اليهود تواطؤا
وتواصوا بكتمان نبوة المسيح وجحد البشارة وتحريفها واشتهر ذلك من
[illegible] في مشارق الارض ومغاربها وكذلك تواطؤا على انه طبيب ساحر
مخرقا ابن زانية وتواصوا به مع رؤيتهم الآيات الباهرات التي ارسل بها
وعلمهم انه ابعد خلق الله مما رمي به وشاع ما تواطؤا عليه وملأوا به كتبهم شرقا